فاعلية استخدام كتاب معزز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية

The effectiveness of using an enhanced book in teaching social studies to develop the geographical curiosity and intellectual fluency among middle school students with hearing disabilities.

إعداد

صفا أحمد عيد معوض

أ.د/ حسام الدين حسين أبو الهدى

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ونائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً

كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د/ سلوى محمد عمار

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد

كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص البحث

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف وقصور في أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية، وهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام كتاب معزز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية، وقد استخدم البحث كلًا من: المنهج الوصفي لعرض الأطار النظري وبناء أدوات البحث والمنهج التجريبي في إجراء تجربة

البحث وقد تم تقسيم مجموعة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها(١٥) تلميذًا وضابطة وعددها(١٥) تلميذًا من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم، وللوصول إلى حل المشكلة البحث تم اتباع مجموعة من الخطوات أهمها إعداد قائمة بأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي وأخرى بأبعاد الطلاقة الفكرية وكما تم إعداد كتاب معزز لعرض محتوى وحدة (النشاط البشري) في كتاب الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية وعرض المحتوى للمجموعة الضابطة بالطرق والأساليب المعتادة، وتم إعداد أدوات القياس والتي تمثلت في مقياس حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية وتم تطبيق أداتي البحث تطبيقًا قبليًا على المجموعتين التجريبة والضابطة وتم عرض المحتوى للمجموعة التجريبة وفقًا للكتاب المعزز والمحتوى للمجموعة الضابطة بالطرق المعتادة ، ثم تم إعادة تطبيق الأداتين على المجموعتين التجريبة والضابطة تطبيقًا بعديًا ورصدت النتائج وتم معالجتها إحصائيًا، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية الكتاب المعزز في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي، والطلاقة الفكرية لتلاميذ المجموعة التجريبية، وعليه فقد قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة العمل على تضمين أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية المطور بمراحل التعليم المتنوعة، وذلك بشكلٍ متدرج ومرتب ومتوازن وبما يسمح للتلاميذ بدراستها وتحليلها، وضرورة توظيف الكتاب المعزز في العملية التعليمية نظرًا لما يقدمه من مزايا متعددة تساعد على تسهيل عملية التعلم وتقديم المحتوى بشكلٍ سهل ومبسط، وتقديم محتوى الجغرافيا لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الكتاب المعزز متضمنًا أنشطة وأوراق عمل وتدريبات تساعد على تنمية حب الاستطلاع الجغرافي وتنمية الطلاقة الفكرية

لدى المتعلمين، وتوفير الأجهزة التكنولوجية التي تساعد على استخدام الكتاب المعزز، مما يساعد على تبسيط المعلومات وسهولة فهمها.

الكلمات المفتاحية: الكتاب المعزز – حب الاستطلاع الجغرافي – الطلاقة الفكرية – الإعاقة السمعية.

Abstract:

The research problem was represented in the weakness and deficiency in the dimensions of geographical curiosity and intellectual fluency among preparatory stage students with hearing impairment. The present study aimed to measure the effectiveness of using an enriched book in teaching social studies to develop geographical curiosity and intellectual fluency among preparatory stage students with hearing impairment. The study employed both the descriptive method to present the theoretical framework and build the research tools, and the experimental method to conduct the research experiment. The research sample was divided into two groups: an experimental group consisting of (15) students, and a control group consisting of (15) students from Al-Amal Schools for the Deaf and Hard of Hearing in Fayoum Governorate. To address the research problem, several steps were followed, the most important of which were: preparing a list of the dimensions of geographical curiosity and intellectual fluency; preparing an enriched book to present the content of the "Human Activity" unit in the social studies textbook for the experimental group, while presenting the content to the control group through conventional methods and techniques. Research tools were also prepared, represented in a scale of geographical curiosity and a scale of intellectual fluency. The two tools were applied as a pre-test to both groups. Then, the content was presented to the experimental group using the enriched book, and to the control group using traditional methods. After that, the two tools were reapplied as a post-

test to both groups. The results were recorded and statistically analysed. The study concluded that the enriched book was effective in developing geographical curiosity and intellectual fluency among the experimental group students. Accordingly, the research presented a set of recommendations, the most important of which were: the necessity of integrating the dimensions of geographical curiosity and intellectual fluency into the content of the developed social studies curriculum across different educational stages in a gradual, organised, and balanced manner that allows students to study and analyse them; the need to employ the enriched book in the educational process due to its multiple advantages that facilitate learning and present content in a simplified manner; presenting geography content to preparatory stage students through the enriched book including activities, worksheets, and exercises that help develop geographical curiosity and intellectual fluency among learners; and providing technological devices that support the use of the enriched book, which helps simplify information and make it easier to understand.

Keywords: augmented book - geographical curiosity - intellectual fluency- Hearing disability.

المقدمة:[*]

تعتبر حاسة السمع من النعم التي أنعم الله بها على الإنسان حيث تأتي في مقدمة باقي الحواس من حيث الأهمية، ولعل خير دليل على ذلك يبين فضل هذه الحاسة كلام الله تعالى حيث قدم ذكرها في مواضيع كثيرة من القرآن الكريم عن باقي الحواس الأخرى فقال سبحانه وتعالى :((وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَوالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرونَ) (النحل ،٧٨) ، وقال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّاتَشْكُرُونَ) (المؤمنون ، ٧٨).

[*] تم التوثيق وفقًا لما يلي: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة

يعد التلاميذ المعاقين سمعيًا أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، التي يحتل تطوير تعليمهم مكانة بارزة فى الأوساط التعليمية، وتتوالى الدراسات والبحوث التي تشير لضرورة الاهتمام بتوظيف تكنولوجيا التعليم، ومستحدثاتها فى إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا، وربط توظيفها بخصائصهم التعليمية وحاجاتهم الفعلية، وإكسابهم المعارف والمهارات التكنولوجية التي تؤهلهم للاستخدام الجيد لهذه المستحدثات وتكنولوجيا المعلومات، وتمكنهم من مواكبة تلك المستحدثات، والتفاعل مع برامجها وتطبيقاتها، للتغلب على مشكلاتهم والوصول بعملية تعليمهم لأقصى حد ممكن من الفاعلية والكفاءة(عاطف عبد الحميد الشرمان ، ٢٠١٥، ١١٧).

كما اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات بدراسة البيئة التعليمية لذوي الإعاقة السمعية، لتحديد أوجه القصور في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، وتوظيف تكنولوجيا التعليم ومستحدثاتها في عمليتي التعليم والتعلم ومن أهم هذه الدراسات ، دراسة (رهام حسن محمد ، ٢٠١٧) ، و(رباب محمد عبد الحميد ، ٢٠١٧)، و(محمد رشدان علي ، ٢٠١٨)، و(Zirzo,2019)، و(Siong.,Nasir&Salleh,2021)، و(نشوة فاروق سيد ، ٢٠٢١) وأوصت هذه الدراسات بضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في تعليم المعاقين سمعيًا.

وبالتالي فإن توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس الدراسات الاجتماعية لا يقتصر دوره على تسهيل عرض المحتوى أو التغلب على صعوبات تعلمه فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تنمية مجموعة من المهارات العقلية والمعرفية اللازمة لمواكبة متطلبات العصر، ومن أبرز هذه المهارات حب الاستطلاع الجغرافي، الذي يُعَدّ دافعًا أساسيًا للتعلم والاكتشاف، إذ تسهم التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة في إثارة دافعية المتعلم، وتشجيعه على البحث، والاستقصاء، والتفكير الناقد، مما يجعل عملية التعلم أكثر حيوية وارتباطًا بواقع المتعلم.

ويعد حب الاستطلاع الجغرافي من المهارات المستحدثة التي ظهرت كأحد مهارات القرن الحادي والعشرين في هذا العصر الذي يتسم بالتحديثات, والتغيرات المتعاقبة، وهذا بالتأكيد يتطلع وجود نوعية أفراد يمتلكون العديد من المهارات التي تساعدهم على مواجهة تحديات ومتطلبات هذا العصر الذي أصبح كقرية صغيرة، حيث أن حب الاستطلاع يساعد المتعلم على مسايرة هذه المستحدثات، وذلك لتحقيق التعلم المستمر مدى الحياة, وجودة الحياة خاصة وأن المقررات التعليمية لا تزال عاجزة عن مسايرة هذه المستحدثات والمتغيرات (مها كامل حفني، ٢٠٢٤، ٢١).

فحب الاستطلاع الجغرافي يساعد المتعلم على البحث، والتفكير، والتحقق من صحة المعلومات المعروضة أمامه، بالإضافة إلى توزيع مدارك المتعلم، وتفسير أسباب حدوث الظواهر، وزيادة القدرة على استنتاج النتائج المترتبة على حدث الظواهر الجغرافية أو عدم حدوثها، الأمر الذي يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلم (عبد العال رياض عبد السميع، ٢٠٢٤، ١١٧).

ونظرًا لأهمية حب الاستطلاع الجغرافي فقد أهتمت به العديد من الدراسات ومنها (سها حمدي محمد،٢٠٢١)، و (عبد العال رياض عبد السميع، ٢٠٢٤)، و(مها كامل حنفي، ٢٠٢٤) ومن ثم تأتى الطلاقة الفكرية من حيث أهميتها.

تعَدّ الطلاقة الفكرية من المهارات العقلية العليا المرتبطة بالتفكير الإبداعي، حيث تمكّن المتعلم من إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة ومرنة وأصيلة، مما يساعده على مواجهة المشكلات بطرق مبتكرة والتكيف مع المواقف المتغيرة، كما ترتبط بمهارات أخرى مثل حب الاستطلاع والتفكير الناقد، ما يجعلها مطلبًا أساسيًا في مناهج التعليم الحديثة (غادة عادل محمد، معاطي محمد إبراهيم، محمود جلال الدين، سليمان، ٢٠٢١، ٤)

ومما سبق يتبين أن هناك حاجة ملحة لتوضيح أهمية الطلاقة الفكرية في التوصل إلى أفكار مبتكرة وتحسين المنتجات التعليمية، وذلك من خلال الاهتمام بالقدرات الإبداعية والمهارات لدى المتعلمين داخل المدرسة واستثمارها في الحياة الاجتماعية (أمل محروس عبد الباقي، ٢٠٢٤، ١١٤١)، فالطلاقة الفكرية تعكس إمكانيات المتعلم على توليد أفكار مبتكرة ومتنوعة مرتبطة بفكرة معينة خلال فترة زمنية محددة، مع القدرة على تكوين تخيلات متعددة ومتصلة بالموقف التعليمي. (ولاء عبد العزيز عبد السلام، ٢٠١٩، ٢٣١)، وبذلك فهي تعني قدرة المتعلم على إنتاج أكبر قدر من التراكيب والأفكار المرتبطة بموضوع معين خلال فترة زمنية محددة ، وهي تعتمد بشكلٍ رئيس على الطلاقة المعرفية (Kormos & Suzuki, 2023, 39)

كما تساهم الطلاقة الفكرية في تعزيز ثقة المتعلم بنفسه، والتغلب على الخوف من التفكير أو التعبير، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة الاجتماعية، وحل المشكلات، وبناء علاقات قوية مع الآخرين، مما يجعلها بوابة للنجاح في مختلف مجالات الحياة. (سمر أحمد عبد الجليل، ٢٠٢٥، ١٥٠)، وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى ضرورة تنمية الطلاقة الفكرية لدى المتعلمين مثل دراسة كل من: (عبد المقصود أحمد بدوي، ٢٠١٨)،و(أماني حامد الورداني، ٢٠١٩)،و(سارة محمد نجيب، ٢٠٢٠).

ولكي تساهم مادة الدراسات الاجتماعية بشكل فعال في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية، يجب على القائمين عليها استخدام أساليب تعليمية غير تقليدية، ومن أهم هذه الأساليب الكتاب المعزز الذي يعد من أشهر تطبيقات الواقع المعزز، ويعمل عبر تكنولوجيا الأجهزة المحمولة من خلال توجيه الكاميرا على

عناصر الكتاب المرتبطة بإضافة نماذج صوتية أو فيديو أو رسوم أو نصوص تفاعلية تناسب المتعلمين.

وكما تأثرت عناصر منظومة التعليم، خاصة للتلاميذ المعاقين سمعيًا على اختلاف مستوياتها بالمستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها، ويرى (Bacca ,et al,2014,145) أنه بالرغم من زيادة عدد الدراسات المنشورة خلال السنوات القليلة الماضية حول تطبيقات الواقع المعزز، إلا أن العمل مازال محدودًا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، على الرغم من أن تطبيقات الواقع المعزز تمثل خيارًا جيدًا لخدمتهم.

وتعَدّ الكتب المعززة من أكثر التطبيقات التعليمية شيوعًا ونجاحًا، حيث تعمل على دمج الكتب الورقية بالتقنيات الرقمية من خلال عروض ثنائية وثلاثية الأبعاد وعناصر الواقع المعزز باستخدام الهواتف الذكية أو النظارات الخاصة. ويسهم ذلك في زيادة التفاعل مع المحتوى، وإحياء الكتاب التقليدي عبر نماذج رقمية متحركة ونصوص ورسومات تفاعلية، مما يثري المعرفة ويعزز التفاعل مع البيئة الحقيقية (داليا أحمد شوقي ، ٢٠١٩، ٥).

إنها تكنولوجيا حديثة يجب قبل تعميمها فى التعليم اختبار مدى قوتها وقدرتها على تحقيق الأهداف ، وكان ذلك سببًا لاهتمام الدراسات والبحوث السابقة بفاعلية الكتاب المعزز في عقد مقرارات دراسية ومن هذه الدراسات التي اهتمت بتطبيق تقنية الواقع المعزز على الفئات الخاصة ومنها الصم وضعاف السمع ومنها دراسة كل من: (محمد رشدان علي ، زينب محمد أمين ، حسام الدين حسين أبو الهدى ، ٢٠١٨)، و(أحمد محمود أحمد ، ٢٠١٩)،و(نيفين منصور محمد، ٢٠٢١)،و(عبيرعبدالرحمن عبدالحميد، ٢٠٢١) وكما أكدت دراسة (وفاء محمود عبد الفتاح ٢٠٢١)،و(رحاب عبدالستار عبدالمنعم، داليا أحمد شوقي،

نيفين محمد الجباس، ٢٠٢٢)،و(أيات عبدالرحمن حسين ،٢٠٢٣) على أهمية تقنية كتاب الواقع المعزز لضعاف السمع حيث تساعد على التركيز على الأجزاء المهمة بالمحتوى التعليمى بالفيديو وعلى جذب انتباهم وزيادة إدراكهم للأجزاء المهمة فى المحتوى المعروض مما أدى إلى زيادة تحصيلهم المعرفي لدى ضعاف السمع.

وانطلاقًا من هذا جاءت فكرة البحث الحالي، التي تتمثل في دراسة فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، بهدف تنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية".

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تعتمد على الحواس المتاحة لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا وخاصة حاسة البصر، فإن تدريس الدراسات الاجتماعية ما زال يعتمد على الطرق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين بلغة الإشارة دون تنوع أو مراعاة لاحتياجاتهم الخاصة، كما أن المحتوى الدراسي المقدم لهم هو نفسه المقدم لأقرانهم العاديين رغم محدودية حصيلتهم اللغوية واعتمادهم على اللغة البصرية، مع افتقار المقرر للأدوات البصرية ومهارات حب الاستطلاع والطلاقة اللغوية، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى إعادة تنظيم محتوى الدراسات الاجتماعية وفق تقنيات حديثة توظف إمكانياتهم وتعالج القصور الحالي.

وقد استشعرت الباحثة مشكلة البحث الحالي من عدة مصادر هي:

أولًا: استقراء البحوث والدراسات التربوية السابقة التى تناولت الحس الجغرافي والتي أكدت ضعف أبعاد الحس الجغرافي ومنها حب الاستطلاع الجغرافي

والطلاقة الفكرية وكذلك أوصت بتنميتها ومن هذه الدراسات دراسة كل من: دراسة (صلاح محمد جمعة ، ٢٠٢٠)، (أبوزيد عبد الرحيم خليفة، متولي شعبان قاسم، ٢٠٢٣)،و(إيمان جمال سيد، ٢٠٢٣) بالإضافة إلى ندرة البحوث والدراسات العربية التى اهتمت بتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا وهذا في حدود علم الباحثة.

ثانيًا: توصيات المؤتمرات والندوات: ومنها المؤتمر الدولي السابع بالقاهرة (٢٠١٨)، والمؤتمر العلمي الأول لذوي الإعاقات المتعددة والإعاقة السمعية بصرية (٢٠٢٢)، والمؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي بجامعة الفيوم (٢٠٢٢)، ومؤتمر جامعة الزقازيق (٢٠٢٢)، بضرورة توظيف التطبيقات والتقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم، بما يحقق المساواة ويدعم تمكين ودمج ذوي الإعاقة السمعية وفقًا لاحتياجاتهم وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ثالثًا: ما أكدته توصيات البحوث السابقة فيما يتعلق بتقنية الكتب المعززة: حيث أوصت دراسة

وفاء محمود عبد الفتاح (٢٠٢١)، خلود إسلام أحمد (٢٠٢١)، وآيات عبد الرحمن حسين (٢٠٢٣)، بالاستفادة من تطبيقات الواقع المعزز والكتب المعززة في التعليم، بما يعزز التشويق، ويدعم تنمية المفاهيم العلمية والمعرفية لدى التلاميذ، مما يؤكد على أهمية الكتب المعززة وضرورة تفعيلها في مختلف المراحل التعليمية المختلفة.

رابعًا: تأكيد رؤية مصر ٢٠٣٠ على دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توظيف الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠)، حيث أكدت على أهمية استخدام التكنولوجيا المساعدة كوسيط للتواصل لذوي صعوبات السمع والتخاطب، وعلى إتاحة التعليم للجميع دون

تمييز ،ومعالجة التحديات التي واجهت تعليم المعاقين سمعيًا سابقًا عبر توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

خامسًا: تم إجراء مقابلات مع مجموعة من المعلمين في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم حول استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن ٩٥٪ منهم لم يستخدموا هذه التقنية، مما يكشف عن غياب الاعتماد على الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعليم هذه الفئة.

وانطلاقًا مما سبق يمكن القول بأن هناك ثمة ضعف في حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية وهو ما أكدته الأدبيات وأشارات إليه نتائج المقابلة السابق الإشارة إليها كما أن هناك حاجة ماسة إلى تغيير شكل المحتوى المعروض لتلاميذ الإعاقة السمعية يدعم إنماء جوانب التعلم السابقة وهو ما قد يكون في استخدام الكتاب المعزز المقترح وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث المستل في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام كتاب معزز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى الإعاقة السمعية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الاسئلة الفرعية التالية :

١- ما أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية؟

٢- ما أبعاد الطلاقة الفكرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى الإعاقة السمعية ؟

٣- ما صورة الكتاب المعزز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي، والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ذوي الإعاقة السمعية ؟

٤- ما فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟

٥- ما فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي للكشف عن :

- فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.
- فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تنمية الجانب الطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

أهمية البحث: رجعت أهمية البحث في أنه قد يفيد في :

١- **المتعلمين:** في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ذوي الإعاقة السمعية والاستفادة من نتايج البحث في تغيير مسار التلاميذ نحو الأفضل من خلال تنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لديهم .

٢- **معلمي الدراسات الاجتماعية:** في توجية أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى المتعلمين كما يقدم البحث

دليل للمعلم لاستخدام الكتاب المعزز في الوحدة المختارة ومقياسًا لحب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية للاسترشاد بهم في التدريس والتقويم.

٣- **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث توجيه أنظار الموجهين إلى إمكانية الاستفادة من الكتاب المعزز عند التخطيط وبناء دروس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية.

٤- **الباحثين:** من المتوقع أن يفتح مجالًا أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى واستخدام تقنيات تكنولوجية متقدمة لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع.
- **الحدود المكانية :** مدراس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق تجربة البحث للعام الدراسي٢٠٢٤- ٢٠٢٥ في الفصل الدراسي الثاني.
- **الحدود الموضوعية** : بعض أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي وبعض أبعاد الطلاقة الفكرية التي اتفق عليها السادة المحكمون.

أدوات البحث :

١- المواد التعليمية :

- قائمة بأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي.(إعداد الباحثة)
- قائمة بأبعاد الطلاقة الفكرية.(إعداد الباحثة)
- الكتاب المعزز.(إعداد الباحثة)
- دليل استخدام الكتاب المعزز.(إعداد الباحثة)

٢- أدوات القياس :

- مقياس حب الاستطلاع الجغرافي (إعداد الباحثة).
- مقياس الطلاقة الفكرية (إعداد الباحثة).

منهج البحث : استخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث وهما:

- **المنهج الوصفي:** للاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث إعداد الإطار النظري وأدوات البحث .
- **المنهج التجريبي** : المنهج التجريبي في التطبيق الميداني للبحث حيث تضمن التصميم شبه التجريبي للبحث مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس محتوى الوحدة وفقًا للكتاب المعزز والأخرى ضابطة تدرس نفس الوحدة وفقًا للطرق المعتادة.

خطوات وإجراءات البحث: سار البحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول : ما أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟ تم اتباع الخطوات التالية:

إعداد قائمة بأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية من خلال الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة وعرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لضبطها علميًا ووضعها في صورتها النهائية.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني: ما أبعاد الطلاقة الفكرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟ تم اتباع الخطوات التالية:

إعداد قائمة بأبعاد الطلاقة الفكرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية من خلال الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة وعرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لضبطها علميًا ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث : ما صورة الكتاب المعزز فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ذوي الإعاقة السمعية ؟ تم اتباع الخطوات التالية:

إعداد قائمة بمعايير تصميم الكتاب المعزز من خلال الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة، وتم بناء قائمة المعايير وعرضها على السادة المحكمين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لضبطها علميًا ووضعها في صورتها النهائية.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة البحث واللذان ينصان على :

– ما فاعلية استخدام كتاب معزز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟

– ما فاعلية استخدام كتاب معزز في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟ تم اتباع الخطوات الآتية:

– إعداد أدوات القياس وتضمنت:

– إعداد مقياس حب الاستطلاع الجغرافي وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وضبطه إحصائيًا.

– إعداد مقياس الطلاقة الفكرية وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وضبطه إحصائيًا.

– اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

– تطبيق أداتي البحث (مقياس حب الاستطلاع الجغرافي – ومقياس الطلاقة الفكرية) تطبيقًا قبليًا علي مجموعتي البحث.

٥– تدريس الوحدة المصاغة في ضوء الكتاب المعزز للمجموعة التجريبية وتدريس ذات الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.

٦–تطبيق أداتي البحث(مقياس حب الاستطلاع الجغرافي – ومقياس الطلاقة الفكرية) تطبيقًا بعديًا على مجموعتي البحث.

٧- رصد النتائج ومعالجاتها إحصائيًا.

٨- تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

٩- تقدم التوصيات والمقترحات.

•مصطلحات البحث :

الكتاب المعزز Augmented book :

يعرف إجرائيًا بأنه : تقنية دمج الواقع الحقيقي بالافتراضية من خلال تدخل الحاسب الآلي وتسمح بإضافة محتويات رقميه بسلاسة عبر نصوص أو رسوم أو فيديوهات ويتم استعراضها من خلال أجهزة الهاتف الفعال عن طريق توجية الكاميرا إليها وذلك لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

الإعاقة السمعية Hearing disability:

تعرف إجرائيًا بأنها : تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة والتي ينتج عنها الصمم وتشمل مجموعة البحث هذه المستويات من درجات الإعاقة السمعية.

حب الاستطلاع الجغرافي geographical Curiosity :

يعرف إجرائيًا بأنه: رغبة داخلية لدى الفرد تنشأ بغرض إشباع حاجات داخلية ترتبط بحاجته إلى المعلومات والأفكار المرتبطة بموضوعٍ ما لدى الفرد بغرض توسيع معارفه وخبراته حول هذه الموضوع، ويقاس بمقياس حب الاستطلاع الجغرافي المعد لذلك.

الطلاقة الفكرية Intellectual fluency

تعرف إجرائيًا بأنها: قدرة الفرد على ابتكار العديد من الأفكار حول موضوع معين بغرض الوصول إلى تكوين بنى معرفية حول هذا الموضوع المحدد بفترة زمنية, وتحقيق الاستفادة من هذه الأفكار، ويقاس بمقياس حب الاستطلاع الجغرافي المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الأطار النظري المحاورالآتية:

المحور الأول: الإعاقة السمعية:

تمثل الحواس الخمس المصادر الأساسية لاكتساب الإنسان للمعلومات ومعالجتها في العقل، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى :﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] .ويُعَدّ الفقد السمعي من أخطر أشكال الفقد الحسي نظرًا لأهمية حاسة السمع في تلقي المعرفة والتواصل مع البيئة، إذ يؤدي فقدها إلى حرمان الفرد من رافد معرفي رئيسي ينعكس سلبًا على الإدراك والانتباه والتفكير، ويجعله يعيش في عالم من الصمت والعزلة والخوف، خالٍ من انفعالات اللغة والتواصل الإنساني.

- **مفهوم الإعاقة السمعية:**

تعرفها (شرين طه محمد، ٢٠٢٢، ١٧٧) بأنها:" خلل يصيب الجهاز السمعي مما يؤدي إلى عجز الفرد عن السمع والتواصل والتفاعل مع الآخرين"

وتعرفها (إيمان جمال غنيم، ٢٠٢٣، ٨٣) بأنها:" عجز الطالب عن فهم اللغة المنطوقة والتواصل السمعي اللفظي، مما يؤثر على أدائه الأكاديمي، وتتراوح درجة إعاقتهم بين ٩١ ديسيبل فاكثر".

وتعرفها (ريم ناصر سليمان، ٢٠٢٣، ٦٢) بأنها:" قصور أو فقدان في حاسة السمع يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظيفته الطبيعية، بحيث يواجه الفرد صعوبة في استقبال وفهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، ويتفاوت من الدرجات البسيطة التي ينتج عنها انخفاض قدرة الفرد على سماع الأصوات إلى الدرجات الشديدة جدًا التي ينتج عنها عدم قدرة الفرد على السمع"

يتضح مما سبق من التعريفات أن الإعاقة السمعية تتمثل في قصور أو فقدان جزئي أو كلي في الجهاز السمعي، يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد على استقبال الأصوات وفهم اللغة المنطوقة والتواصل اللفظي مع الآخرين، بما ينعكس سلبًا على تفاعله الاجتماعي وأدائه الأكاديمي، وتتباين درجتها من البسيطة إلى الشديدة جدًا وفقًا لحدة فقدان السمع.

-الاحتياجات التربوية للمعاقين سمعيًا:

وهناك العديد من الاحتياجات والمتطلبات التربوية والتعليمية للمعاقين سمعيًا ويمكن إنجازها فيما يلي:

- الحاجة إلى تعلم اللغة والاتصال
- تدعيم بيئة التعلم داخل المدرسة، واستخدام المستحدثات التكنولوجية في تعليم المعاقين.
- الربط بين الجانبين الأكاديمي والمهني وذلك لتأهلهم للعمل المهني المناسب لقدراتهم.
- استخدام التعزيز المادي والمعنوي لتقدير التلميذ وزيادة دافعيته للتعلم.
- توفير المتعة والاثارة والتشويق عند تدريس أي مفهوم جديد.
- الاهتمام بتنوع الوسائل التعليمة البصرية التي تساعد في توضيح المفاهيم المجردة مثل: استخدام الصور والرسوم.

– استخدام استراتيجيات وأساليب مختلفة التي تعمل على جذب انتباههم وذلك للتغلب على ظاهرة النسيان لديهم.

– الحاجة إلى التعلم والمعرفة وتوفير مصادر للمعلومات خارج نطاق المعلومات التي لا تقدم داخل حجرة الدراسة. (ماهر إسماعيل صبري، رضا عبدالقادر عبدالفتاح، أميرة محمد ذكي، ٢٠٢٠، ٣٢٨).

ويتضح مما سبق أن الإعاقة السمعية ليست مجرد قصور في وظيفة بيولوجية، بل هي قضية تربوية واجتماعية تحتاج إلى وعي ودعم شامل، فالمعاق سمعيًا في أمسّ الحاجة إلى بيئة تعليمية مرنة تراعي احتياجاته، وتستثمر الوسائل البصرية والتكنولوجية لتسهيل تعلمه، مع العمل على تعزيز ثقته بنفسه ودمجه أكاديميًا ومهنيًا واجتماعيًا، ومن هنا يصبح دور المعلم والأسرة والمجتمع محوريًا في تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.

المحور الثاني: الكتاب المعزز:

لقد أثرت المستحدثات التكنولوجية في تطوير التعليم، حيث اتجهت الجهود وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ نحو دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتطبيقات الواقع المعزز بوصفها أداة تجعل التعلم أكثر تشويقًا وفاعلية مقارنة بالأساليب التقليدية، نظرًا لما توفره من مزج بين الوسائط المتعددة كالصور والأصوات والفيديو والنصوص لدعم التخيل البصري وتحقيق التعلم المنشود. (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠١٦).

- **مفهوم الكتاب المعزز:**

وهو تكنولوجيا يتم من خلالها دمج الكتب الورقية المادية بكائنات ثلاثية الأبعاد، فيديو، صوت، وعناصر الوسائط المتعددة التي يتم توليدها بواسطة الكمبيوتر

وتوظيفها بواسطة تكنولوجيا الواقع المعزز. (Gudinavicius & Markeleviciute, 2020, 44)

وتعرفه رحاب أحمد شوقي، أمنية محمود أحمد (٢٠٢٢، ٥٨٥) بأنه:" كتاب يدمج بين مميزات كلا الكتابين: الورقي المطبوع، والافتراضي؛ من خلال إضافة العناصر الافتراضية؛ مثل: مقاطع الفيديو، والصور ثنائية الأبعاد، والأنشطة التفاعلية إلى الكتاب الورقي، وقيام المتعلم بمشاهدة ذلك المحتوى باستخدام تطبيقات الأجهزة النقالة؛ لتحقيق الأهداف التعليمية".

وتعرفه أيات عبدالرحمن حسين، (٢٠٢٣، ١٩٦) بأنه:" تداخل بين الكتاب التقليدي وتقنية الواقع المعزز، حيث يُوجَّه هاتف ذكي إلى محتوى الكتاب ليظهر شكل رقمي ملحق به صوت أو صورة أو فيديو، مما يربط بين المعلومات الورقية والمحتوى الرقمي التفاعلي ويجعل التعلم أكثر تشويقًا. ".

ويتضح مما سبق أن الكتاب المعزز هو كتاب ورقي مطبوع يتم إثراؤه بعناصر الواقع المعزز مثل الصور والرسومات ثلاثية الأبعاد ومقاطع الفيديو والمؤثرات الصوتية والأنشطة التفاعلية، بحيث يستطيع المتعلم من خلال توجيه كاميرا الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية إلى محتواه أن يربط بين المعلومات المقروءة والمحتوى الرقمي الافتراضي، مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وتفاعلية وفاعلية.

- **أهمية استخدام الكتاب المعزز في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:**

من أوجه الإفادة من تقنية الكتاب المعزز في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص ما يلي:

١-يساعد الكتاب المعزز في علاج مشكلة الفروق الفردية التي تظهر بوضوح بين التلاميذ المعاقين سمعيًا، فتقدم مثيرات متعددة للمتعلمين.

٢- تساعد في تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا، مثل: (اتباع النظام والتعاون) مما يساعد على التكيف الاجتماعي لدى التلميذ.

٣- المساهمة في تكوين وبناء مفاهيم سليمة فعندما يعرض المعلم مثلًا صورة لكائن حي وعرض فيديو لهذا الكائن، يتكون لدى التلميذ مفهوم سليم عن ذلك الكائن.

٤- المساهمة في معالجة اللفظية والتجريد لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا.

٥- المساهمة في اكساب التلاميذ المعاقين سمعيًا المهارات الأكاديمية. (عادل السيد سرايا، محمد مختار المراني، الشيماء محمد عبد الفتاح، ٢٠٢٢، ١١٣).

٦- تمكن التلميذ من تعلم المهارة واكتسابها من خلال مشاهدة نموذج للأداء، وممارسة هذا الأداء.

٧- إمكانية تكرار الخبرات عن طريق توفير الفرصة للمعاقين سمعيًا وجعل الاحتكاك بينهم وبين ما يتعلمونه احتكاكًا مباشرًا، والتي تعد مطلب تربوي تفرضة طبيعة الإعاقة. (شيماء عوض عبدالرازق، ٢٠١٩، ٩٧٥).

ونظرًا لأهمية تقنية الكتاب المعزز فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي هدفت إلى توظيفها في العملية التعليمية سواء للتلاميذ العاديين أو المعاقين سمعيًا ومنها دراسة كلا من:

دراسة (شعبان حسن علي، مصطفى أحمد عبدالله، ٢٠٢١)، (وفاء محمود عبدالفتاح، ٢٠٢١)،و(رحاب عبدالستار عبدالمنعم، داليا أحمد شوقي، نيفين محمد الجباس، ٢٠٢٢)،و (آيات عبدالرحمن حسين، ٢٠٢٣) ويتضح أن جميعها أكدت على أهمية توظيف الكتاب المعزز بالواقع المعزز في العملية التعليمية، حيث أوصت بضرورة الاهتمام بدراسة العناصر الرقمية التفاعلية المدمجة في الكتب الدراسية،

وتفعيل دور الكتاب المعزز لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، بما يسهم في تحسين دافعية التعلم وزيادة فاعليته.

مما سبق يمكن القول إن تقنية الكتاب المعزز تعد أداة فعالة في تطوير العملية التعليمية عامة وتعليم ذوي الإعاقة السمعية خاصة، حيث تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية والتكيف الاجتماعي، وتكوين المفاهيم الصحيحة وتقليل الطابع اللفظي والتجريدي للتعلم، فضلًا عن دورها في تنمية المهارات الأكاديمية من خلال النماذج التوضيحية والتطبيق العملي.

المحور الثالث: حب الاستطلاع الجغرافي:

يعد حب الاستطلاع الجغرافي هو الدافع الأساسي نحو توجه الفرد للحصول على المعرفة, والسعي نحو الفهم، وذلك لأنه يساعد على استقبال المثيرات والانتباه لها، ومقارنتها مع ما لديه من خبرات سابقة وربطها مع بعضها، وبالتالي هناك ضرورة ملحة لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدى المتعلمين، وخاصة ضعاف السمع.

- **مفهوم حب الاستطلاع الجغرافي:**

يعرف بأنه: رغبة داخلية لدى الفرد تدفعه نحو الاستجابة الإيجابية للظواهر والأحداث الجغرافية المتنوعة، والمعقدة، ومحاولة بذلك الجهد للوصول إلى المعرفة الجغرافية لتحقيق مستوى أرقى من المعرفة (دعاء محمد محمود، ٢٠١٩، ٩٦).

وتضيف سها حمدي محمد (٢٠٢١، ٦٨٤) أنه يعد رغبة داخلية للتقصي المعرفي والبحث الجغرافي عندما يتعرض المتعلم لغموض وتعقيد ظاهرة معينة، مما يوجهه نحو بذل المزيد من المعرفة الجغرافية بغرض الوصول إلى معارف مستحدثة حولها.

ويتضح مما سبق أن حب الاستطلاع الجغرافي هو جزء من دافعية الفرد الذاتية التي تنشأ نتيجة مثيرات خارجية محيطة به مثل المعلم أو الأسرة أو البيئة المدرسية بما تقوم به من زيادة حماس المتعلم نحو مادته وربطها بحياته اليومية وله أهمية كبرى حيث يساعد المتعلم على التفكير حول ظاهرة معينة غريبة عنه والبحث عنها للوصول لنتائج حولها وربطها مع غيرها من المعارف الأخرى (عبد العال رياض عبد السميع، ٢٠٢٤، ١٣٥).

ويتضح مما سبق أن حب الاستطلاع الجغرافي هو دافعية داخلية تنشأ لدى الفرد استجابةً للمثيرات الخارجية المحيطة به، تدفعه إلى البحث والتقصي عن الظواهر الجغرافية المتنوعة والمعقدة، بهدف الوصول إلى معارف جديدة وربطها بخبراته السابقة وحياته اليومية، بما يسهم في تنمية تفكيره الجغرافي وتحقيق مستوى أرقى والمعرفة.

- **أهمية حب الاستطلاع الجغرافي:**

يعد حب الاستطلاع الجغرافي من المهارات التي يجب أن يتم تنميتها لدى المتعلمين لما يمثله من أهمية كبرى في حياته العلمية والعملية، وتظهر هذه الأهمية من خلال ما أشارت إليه (دعاء محمد محمود، ٢٠١٩، ١١٣) فيما يلي:

١) **المساهمة في تنشيط الذهن والعقل:** فالأشخاص الفضوليون لهم ميل دائمًا نحو الاستطلاع والبحث عن الإجابات على أسئلتهم.

٢) **السعي نحو فتح إمكانيات وعوالم جديدة:** حيث أنه يساعد على روية الموضوعات من زوايا غير مألوفة، والحصول على معارف متنوعة وإمكانات مستحدثة.

٣) **الاستمتاع بالحياة:** فالأشخاص الذين يتسمون بالفصول يكونون بعيدين كل البعد عن الممل لوجود عوامل حياتية تجذب انتباههم، وتساعدهم على تبديل شعور الملل بالمتعة.

٤) **الاتسام باليقظة والتحفز:** فالرغبة نحو الاكتشاف والاستكشاف والبحث عن المعارف يساعد الأفراد على التحفز واليقظة.

٥) **تعزيز شعور الفرد بالإنجاز:** فالفضول والتوصل إلى الحقائق المستحدثة يضفي لدى الفرد شعور بالاستمتاع والإنجاز الأكاديمي العالي.

٦) **يساعد على تكوين بناء معرفي مستحدث:** ويتم ذلك من خلال سد الفجوات المعرفية، والوصول إلى معارف مستحدثة.

ونظرًا لأهمية حب الاستطلاع الجغرافي فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت أهمية تنمية حب الاستطلاع الجغرافي ومنها دراسة كل من: (صفاء عبد العزيز سلطان، ٢٠١٥)،و(نجلاء إسماعيل السيد، ٢٠١٦)،و(دعاء محمد محمود، ٢٠١٩)،و(سها حمدي محمد،٢٠٢١)،و(عبد العال رياض عبد السميع، ٢٠٢٤)،و(مها كامل حنفي، ٢٠٢٤).

- **دور الكتاب المعزز في تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لذوي الإعاقة السمعية:**

يُعَدُّ الكتاب المعزز وسيلة بصرية تفاعلية ثرية بالصور والخرائط والفيديوهات والرسوم التوضيحية، وهو ما يجعله قادرًا على إثارة فضول المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية ودفعهم إلى التساؤل والبحث عن التفسيرات للظواهر الجغرافية، فالاعتماد على الوسائط البصرية يتيح لهم فرصة استكشاف الظواهر المكانية والبيئية بطريقة

محسوسة ومشوقة، مما يعزز لديهم حب الاستطلاع الجغرافي، ويحفزهم على طرح تساؤلات من قبيل: (أين تحدث هذه الظاهرة؟ لماذا تحدث؟ ما نتائجها؟). وهكذا يصبح الكتاب المعزز أداة لتنمية الرغبة الداخلية لدى التلاميذ في الاستكشاف والبحث، ويجعل مادة الدراسات الاجتماعية أكثر جاذبية وقربًا من اهتماماتهم.

ويتضح مما سبق أن حب الاستطلاع الجغرافي يمثل عنصرًا مهمًا في دفع المتعلم نحو التعمق في المعرفة، وهو ما يدعمه الكتاب المعزز من خلال ما يتيحه من محتوى تفاعلي يثير فضول المتعلم.

المحور الرابع: الطلاقة الفكرية:

تعد الطلاقة الفكرية من المهام التي يجب أن يمتلكها التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، والتي يجب الاهتمام بها والعمل على تنميتها لما تمثله من أهمية كبرى لهم، حيث أن تنمية الطلاقة الفكرية لدى المتعلمين تعد تدريبًا على ابتكار العديد من أنماط التفكير المستحدثة، وذلك من خلال تنظيم وترتيب المعارف السابقة لديهم، مما يسهل عليهم مواجهة المشكلات التعليمية التي تواجههم.

- **مفهوم الطلاقة الفكرية:**

تعرف الطلاقة الفكرية على أنها: قدرة الطالب على إنتاج الرموز والأفكار وصياغتها بشكل معين, والتي تساعد المتعلم على اكتشاف العديد من الأفكار حول ظاهرة معينة (سميرة سعيد عبد الغني، ٢٠٢٠، ١٦٤٣).

وهي تعني قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار التي ترتبط بموقف معين، ولها العديد من المهام التي تعكس في مجملها مخزون المتعلم الفكري، وتساعده على عرض أفكاره حول موضوع معين، وتزيد قدرته على امتلاك العديد من الأفكار الإبداعية المتنوعة (حسناء عبد الناصر، ٢٠٢٤، ١٠٥).

ويتضح مما سبق أن الطلاقة الفكرية هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمترابطة حول موقف أو مشكلة معينة، بما يعكس مخزونه المعرفي والفكري، ويساعده على تنمية أفكاره الإبداعية وصياغتها بطرق متعددة.

- **أهمية الطلاقة الفكرية:**

تظهر أهمية الطلاقة الفكرية من خلال ما يلي:

١) تعد أحد أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، والواجب تنميتها لدى المتعلمين.

٢) تعد حصيلة لما سبق تعلمه في المراحل التعليمية السابقة، ودليل على التفوق والإبداع.

٣) هي اللبنة الأولى لما يدور في أفكار وتعبيرها المتعلم الداخلية.

٤) تساعد على زيادة تحصيل المتعلم في جميع المواد التعليمية بالعديد من المراحل الدراسية المتنوعة.

٥) يتطلب وجودها في الإجابة على الاختبارات المقالية التي تتطلب حلول إبداعية.

٦) تساعد المتعلمين على التعبير عما يجول في خاطرهم من أفكار، ومعتقدات.

(محمود هلال عبد القادر، ٢٠١٨)، و(حسناء عبد الناصر، ٢٠٢٤، ١٠٦).

ونظرًا لأهمية الطلاقة الفكرية فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على ضرورة تنمية الطلاقة الفكرية، لدى المتعلمين ومنها دراسة كل من: (وعبد المقصود أحمد بدوي، ٢٠١٨)،و(أماني حامد الورداني، ٢٠١٩)،و(سارة محمد نجيب، ٢٠٢٠).

- **دور الكتاب المعزز في تنمية الطلاقة الفكرية لذوي الإعاقة السمعية**

يسهم الكتاب المعزز في تنمية الطلاقة الفكرية من خلال تنوع أنشطته ومثيراته البصرية التفاعلية، إذ يتيح للمتعلم توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة عند معالجة موضوع أو ظاهرة جغرافية، فعند دراسة قضية مثل "المشكلة السكانية" مثلاً، يمكن أن يُنتج المتعلم أفكارًا متعددة حول أسبابها، نتائجها، والحلول المقترحة لمعالجتها، هذا التنوع في الأفكار يعكس تنمية الطلاقة الفكرية التي تمثل قدرة عقلية مهمة لذوي الإعاقة السمعية، حيث يفتح أمامهم المجال للتفكير المتشعب والإبداعي، ويساعدهم على التعامل مع المواقف الجغرافية والاجتماعية بمرونة وابتكار، ومن ثم يصبح الكتاب المعزز أداة لتوسيع مدارك التلاميذ وتنمية قدراتهم الذهنية بما يتجاوز حدود الحفظ والتلقين.

ويتضح مما سبق أن الطلاقة الفكرية تمثل أحد مكونات التفكير الإبداعي، ويُسهم الكتاب المعزز في تنميتها عبر إتاحة أنشطة تفاعلية غنية تساعد على توليد أكبر قدر من الأفكار المتنوعة.

إعداد أدوات البحث والدراسة التجريبية ونتائجها: نظرًا لأن البحث الحالي يهدف للكشف عن فاعلية الكتاب المعزز لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية، فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أولًا: قائمة حب الاستطلاع الجغرافي: تم إعداد قائمة بأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي وفقًا للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** حيث تهدف هذه القائمة إلى تحديد بعض أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة التي

تناولت أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي، وآراء الخبراء والمتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** حيث تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي وذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة، بما يتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، لكي تصبح مؤهلة لعرضها على المحكمين.

٤- **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة، تم عرض القائمة على السادة المحكمين[١] وذلك لإبداء آرائهم فيها من حيث شمولها لأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي، ومدى مناسبة الأبعاد الفرعية للرئيسية، ومدى السلامة العلمية واللغوية، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

٥- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية [١] وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الأول من تساؤلات البحث وهو: **ما أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟**

ثانيًا: قائمة الطلاقة الفكرية: تم إعداد قائمة بأبعاد الطلاقة الفكرية وفقًا للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** حيث تهدف هذه القائمة إلى تحديد بعض أبعاد الطلاقة الفكرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد الطلاقة الفكرية على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات المتخصصة التي تناولت أبعاد

---

[١] ملحق(١) قائمة بأسماء السادة المحكمين

[١] ملحق (٢) قائمة أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي

الطلاقة الفكرية، وآراء الخبراء والمتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** حيث تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الطلاقة الفكرية وذلك من خلال الدراسات والبحوث السابقة، بما يتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، لكي تصبح مؤهلة لعرضها على المحكمين.

٤- **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة، تم عرض القائمة على السادة المحكمين[١] وذلك لإبداء آرائهم فيها من حيث شمولها لأبعاد الطلاقة الفكرية، ومدى مناسبة الأبعاد الفرعية للرئيسية، ومدى السلامة العلمية واللغوية، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

٥ – **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، أصبحت القائمة في صورتها النهائية[٢] ، وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الثاني من تساؤلات البحث وهو: **ما أبعاد الطلاقة الفكرية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية ؟**

ثالثًا: قائمة معايير تصميم الكتاب المعزز: قامت الباحثة بإعداد القائمة وفقاً للخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** حيث تهدف هذه القائمة إلى تحديد معايير تصميم الكتاب المعزز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة معايير التصميم على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معايير تصميم الكتب المعززة، وآراء

---

[١] ملحق (١) قائمة أسماء السادة المحكمين

[٢] ملحق (٣) قائمة أبعاد الطلاقة الفكرية

الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة.

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** حيث تم إعداد قائمة مبدئية لمعايير تصميم الكتاب المعزز، وذلك من خلال من الدراسات والبحوث السابقة، وقد شملت هذه القائمة ثلاثة معايير رئيسة: المعايير التربوية، المعايير التكنولوجية، والمعايير التقنية، وبذلك أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على السادة المحكمين.

٤- **ضبط القائمة:** بعد إعداد القائمة المبدئية لمعايير الكتاب المعزز المناسبة ومؤاشرتها، تم عرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والتربية الخاصة [١] لإبداء آرائهم فيها من حيث شمولية قائمة المعايير، ومدى ارتباط بنود المعيار بما يقيسه، ومدى السلامة العلمية واللغوية، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون .

٥ – **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، أصبحت القائمة

في صورتها النهائية[٢] المتمثلة في ثلاثة معايير رئيسة رئيسة وهي: المعايير التربوية والمعايير التكنولوجية والمعايير التقنية، حيث اشتملت القائمة على (١٨) مستوى معياري، وكان مجموع المؤشرات الإجمالي (٢٨٨) مؤشرًا بواقع(١١٢) مؤشرًا تربويًا و(١٥٢) مؤشرًا تكنولوجيًا و(٢٤) مؤشرا تقنيًا. وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الثالث من تساؤلات البحث وهو: **ما صورة الكتاب المعزز فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ذوي الإعاقة السمعية ؟**

---

[١] ملحق (١) قائمة أسماء السادة المحكمين

[٢] ملحق (٤) قائمة معايير تصميم الكتاب المعزز

رابعًا: تصميم الكتاب المعزز:

قامت الباحثة بدراسة وتحليل الأدبيات والبحوث المتعلقة بالكتاب المعزز وعلاقته بنظريات التعليم والتصميم التعليمي، واطلعت على عدد من نماذج التصميم التعليمي مثل نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٧)، ونموذج آشور ASSURE Model (٢٠٠٨)، ونموذج سامر Samer Model(٢٠١٤)، ونموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٤)، بالإضافة إلى النموذج العام للتصميم التعليمي ADDIE، وذلك بهدف اختيار النموذج الأنسب لتصميم الكتاب المعزز. وقد انتهت الباحثة إلى تبني نموذج ADDIEالذي يتضمن خمس مراحل مترابطة ومتكاملة، يعتمد كل منها على ما قبلها ويرتبط بما بعدها، مما يجعله أساسًا لكافة نماذج التصميم التعليمي.

وفي ضوء ذلك، صُمم الكتاب المعزز ليهدف إلى تنمية أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من ذوي الإعاقة السمعية، بطريقة شيقة وتفاعلية. حيث يشتمل الكتاب على فيديوهات وصور ورسوم مدعمة بأكواد(Zap Code) ، يقوم التلميذ بمسحها عبر تطبيق (Zappar) على الأجهزة الذكية لتظهر المحتويات المعززة التي تدعم المادة الدراسية، بما يتيح للتلميذ اكتساب المعرفة بصورة أكثر وضوحًا وتفاعلية، ويعزز من ترسيخ المفاهيم عمليًا. كما يتيح الكتاب أنشطة تقويمية لقياس الفهم وتصحيح الأخطاء، مع مراعاة تكامل جميع عناصره (النصوص، الوسائط، الرموز التفاعلية، الأنشطة، التقويمات) بصورة تربوية منظمة، وتقديم المحتوى بأسلوب بصري تفاعلي يتلاءم مع طبيعة ذوي الإعاقة السمعية، بما يدعم قدرتهم على الفهم والتحليل.

❖ **تصميم السيناريوهات:**

قامت الباحثة بتصميم وإعداد السيناريو، فيعد السيناريو مخططا لإنتاج المنتج التعليمي، ويشمل الخطوات التنفيذية والشروط والتفاصيل الخاصة به وخطوات إعداده وقد اعتمدت في ذلك على شكل السيناريو متعدد الأعمدة لتنظيم محتوى الكتاب المعزز داخل بيئة التعلم، حيث يشتمل السيناريو على مجموعة من العناصر الأساسية؛ تبدأ برقم الشاشة الذي يوضح التسلسل، والعنوان الذي يحدد موضوع كل شاشة، ووصف المحتويات الذي يبين ما يظهر من نصوص أو صور أو رسوم أو مقاطع فيديو، كما يتضمن النصوص المكتوبة، والصور والرسوم الثابتة والمتحركة، إلى جانب الفيديوهات المدمجة، والعناصر التفاعلية (التعزيز) التي تتيح للتلميذ التفاعل مع المحتوى، ويضاف إلى ذلك الكروكي الذي يوضح توزيع العناصر البصرية المختلفة على الشاشة، والتعليق الصوتي المصاحب للنصوص، وقد ساعد هذا التنظيم الدقيق على تكامل جميع المكونات في صورة مترابطة تسهم في وضوح المحتوى وتفاعليته بما يحقق الأهداف التعليمية للكتاب المعزز.

وفيما يلي جدول(١) يوضح تصميم السيناريو التعليمي باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز.

جدول (١) تصميم السيناريو التعليمي

رقم الشاشة	عنوان الشاشة	وصف محتويات الشاشة	النص المكتوب	الصور والرسوم الثابتة	الصور والرسوم المتحركة	الفيديو	التعزيز	كروكي الإطار	التعليق الصوتي

وقامت الباحثة بإعداد السيناريو في صورته المبدئية، ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والتربية

الخاصة[١] ، وذلك لإبداء آرائهم من حيث مدى تحقيقه للأهداف التعليمية الموضوعة، ومدى صحة المصطلحات الفنية المستخدمة في السيناريو، ومدى قابلية للتطبيق، وقد أبدى السادة المحكمين آرائهم ومقترحاتهم حول السيناريو، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأصبح السيناريو في صورته النهائية[٢]

خامسًا: إنتاج دليل الكتاب المعزز:

يعد دليل الكتاب المعزز وثيقة إرشادية توضح كيفية استخدام المحتوى التفاعلي والاستفادة من الميزات الرقمية المضافة إلى الكتاب التقليدي، ويتضمن الدليل الأهداف والتعليمات الخاصة بتحميل التطبيق المرتبط بالكتاب وتثبيته على الهواتف الذكية، مع بيان متطلبات التشغيل وخطوات الاستخدام الأولى، كما يوضح كيفية مسح رموز (QR) للوصول إلى المحتوى التفاعلي من فيديوهات وصور ثلاثية الأبعاد وأنشطة وتقويمات، وأخيرًا يُضاف جزءًا لحل المشكلات الشائعة وتقديم حلول للتحديات مثل عدم استجابة التطبيق أو صعوبات الاتصال، بما يسهم في تحسين تجربة الاستخدام. وشكل(١) يوضح دليل استخدام الكتاب المعزز.

(١) ملحق (١) قائمة أسماء السادة المحكمين

(٢) ملحق (٥) سيناريو الكتاب المعزز

قامت الباحثة بإعداد الدليل في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، ليصبح الدليل جاهزًا في صورته النهائية[١].

سادسًا: إعداد أدوات القياس:

- **مقياس حب الاستطلاع الجغرافي:** وقد تم بناء المقياس لقياس نمو أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية، وفق الخطوات التالية:

أ) **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس نمو أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المعافين سمعيا من خلال استخدام الكتاب المعزز.

ب) تحديد مصادر بناء المقياس: تم بناء المقياس اعتمادًا على قائمة أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، والدراسات والبحوث السابقة، والكتابات النظرية والتربوية ذات الصلة، إضافة إلى بعض المقاييس التى صممت لقياسه، والأدبيات التربوية الخاصة بإعداد المقاييس.

ج) **تحديد مفردات المقياس وصياغتها:** تم إعداد مفردات المقياس باستخدام مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمعة) بثلاثة مستويات متدرجة (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)، حيث يضع التلميذ علامة (✓) أمام الاستجابة التي تعبر عن أدائه، وقد روعي عند صياغة المفردات ارتباطها بأهداف المقياس، وسلامتها

[١] ملحق (٦) دليل استخدام الكتاب المعزز

اللغوية والعلمية، وملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

د) **صياغة تعليمات المقياس:** لقد تم إعداد المقياس من خلال وضع تعليمات موجهة للتلاميذ، مستهدفة توضيح طبيعة المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وقد راعت الباحثة أن تكون هذه المعلومات دقيقة، وواضحة، حتى يتمكن التلاميذ من فهم المطلوب دون وجود أي غموض.

هـ) **الصورة المبدئية للمقياس:** تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف التحقق من سلامته العلمية واللغوية، وملاءمة العبارات لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، واتساقها مع الأبعاد التي يقيسها، إضافة إلى وضوح تعليماته، وبعد إجراء هذه التعديلات أصبح المقياس صالحًا للتطبيق في الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن والصدق والثبات.

و) **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تجريب المقياس بعد تعديله وفقًا لملاحظات المحكمين على مجموعة استطلاعية من (١٠) تلميذ وتلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم ودمو، التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م بالفصل الدراسي الثاني، بعد الحصول على موافقة الجهات الرسمية، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى تحديد زمن المقياس، وصدق المقياس، وثباته.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **تحديد زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقة كل

تلميذ في الأجابة عن المقياس ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ وبلغ زمن المقياس (٥٠) دقيقة.

- **صدق المقياس:** وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال تحديد ما يلي:

١- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والذين أجازوا صلاحية المقياس، وأعطوا العديد من التعليقات، والمقترحات حتى يصبح المقياس في أصدق صورة ممكنة، وقد تم تنفيذ التعليقات التي قاموا بوضعها.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢١) في لقياس معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس حب الاستطلاع والدرجة الكلية للمقياس، ومن خلال ما سبق تبين أن درجة معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس هي (٠.٩٤) ولها ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات المقياس هي (٠.٩١)، وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

ى) الصورة النهائية للمقياس: حيث يتكون المقياس في صورته النهائية[١] بعد ضبطه احصائيًا على كراسة العبارات التي تضم غلافًا يحمل اسم المقياس،

[١] ملحق (٧) مقياس حب الاستطلاع الجغرافي

وصفحة لتعليمات الإجابة، ومثالًا محلولًا لإرشاد التلميذ، إضافة إلى مفردات المقياس، مع تحديد الزمن للإجابة على العبارات وهو (٥٠) دقيقة.

ز) **نظام تقدير درجات المقياس:** حيث يتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء (ثلاث درجات للاختيار **دائمًا**– درجتان للاختيار **أحيانًا**– درجة للاختيار **أبدًا**)

جدول: (٢) طريقة تصحيح مقياس حب الاستطلاع الجغرافي

م	نوع العبارة	الاستجابات		
		دائمًا	أحيانًا	أبدا
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ في المقياس هي:
- ٨ × ٣= ٢٤ درجة وتدل على المستوى المتقن لأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي.
- أن أقل درجة يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي:
- ٨ × ١= ٨ درجات وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك التلميذ لأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي.
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي:

- ٨ × ٢= ١٦ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين الاتقان التام لأبعاد حب الاستطلاع الجغرافي، وعدم الاتقان.

- **مقياس الطلاقة الفكرية:** وقد تم بناء المقياس لقياس نمو الطلاقة الفكرية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية، وفق الخطوات التالية:

أ) **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس نمو الطلاقة الفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المعافين سمعيا من خلال استخدام الكتاب المعزز.

ب) **تحديد مصادر بناء المقياس:** تم بناء المقياس اعتمادًا على قائمة أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، والدراسات والبحوث السابقة، والكتابات النظرية والتربوية ذات الصلة، إضافة إلى بعض المقاييس التى صممت لقياسه، والأدبيات التربوية الخاصة بإعداد المقاييس.

ح) **تحديد مفردات المقياس وصياغتها:** تم إعداد مفردات المقياس باستخدام مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمعة) بثلاثة مستويات متدرجة (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)، حيث يضع التلميذ علامة (✓) أمام الاستجابة التي تعبر عن أدائه، وقد روعي عند صياغة المفردات ارتباطها بأهداف المقياس، وسلامتها اللغوية والعلمية، وملاءمتها لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية.

د) **صياغة تعليمات المقياس:** لقد تم إعداد المقياس من خلال وضع تعليمات موجهة للتلاميذ، مستهدفة توضيح طبيعة المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وقد

راعت الباحثة أن تكون هذه المعلومات دقيقة، وواضحة، حتى يتمكن التلاميذ من فهم المطلوب دون وجود أي غموض.

هـ) الصورة المبدئية للمقياس: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف التحقق من سلامته العلمية واللغوية، وملاءمة العبارات لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي الإعاقة السمعية، واتساقها مع الأبعاد التي يقيسها، إضافة إلى وضوح تعليماته، وبعد إجراء هذه التعديلات أصبح المقياس صالحًا للتطبيق في الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن والصدق والثبات.

و) التجربة الاستطلاعية للمقياس: : تم تجريب المقياس بعد تعديله وفقًا لملاحظات المحكمين على عينة استطلاعية من (١٠) تلميذ وتلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم ودمو، التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م بالفصل الدراسي الثاني، بعد الحصول على موافقة الجهات الرسمية، وهدفت التجربة الاستطلاعية إلى تحديد زمن المقياس، وصدق المقياس، وثباته.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **تحديد زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقة كل تلميذ في الأجابة عن المقياس ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ وبلغ زمن المقياس (٥٠) دقيقة.
- **صدق المقياس:** وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال تحديد ما يلي:

١- **صدق المحكمين:**حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والذين أجازوا صلاحية المقياس، وأعطوا العديد من التعليقات، والمقترحات حتى يصبح المقياس في أصدق صورة ممكنة، وقد تم تنفيذ التعليقات التي قاموا بوضعها.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢١) في لقياس معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الطلاقة الفكرية والدرجة الكلية للمقياس, ومن خلال ما سبق تبين أن درجة معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس هي (٠.٩٢) ولها ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات المقياس هي (٠.٩٠)، وهذه القيمة تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

ى) الصورة النهائية للمقياس: حيث يتكون المقياس في صورته النهائية[١] بعد ضبطه احصائيًا من كراسة العبارات على الشكل التالي : تكون المقياس في صورته النهائية(١) بعد ضبطه إحصائيًا من كراسة العبارات التي تضم غلافًا يحمل اسم المقياس، وصفحة لتعليمات الإجابة، ومثالًا محلولًا لإرشاد التلميذ،

[١] ملحق (٨) مقياس الطلاقة الفكرية

إضافة إلى مفردات المقياس، مع تحديد الزمن للإجابة على العبارات وهو (٥٠) دقيقة.

ز) **نظام تقدير درجات المقياس:** حيث يتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء (ثلاث درجات للاختيار **دائمًا**– درجتان للاختيار **أحيانًا**– درجة واحدة للاختيار **أبدًا**)

جدول: (٣) طريقة تصحيح مقياس الطلاقة الفكرية

م	نوع العبارة	الاستجابات		
		دائمًا	أحيانًا	أبدا
١	العبارات الموجبة	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها التلميذ في المقياس هي:
- ٧ × ٣= ٢١ درجة وتدل على المستوى المتقن لأبعاد الطلاقة الفكرية.
- أن أقل درجة يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي:
- ٧ × ١= ٧ درجات وتدل على المستوى المنخفض لامتلاك التلميذ لأبعاد الطلاقة الفكرية.
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها التلميذ في هذا المقياس هي:
- ٧ × ٢= ١٤ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين الاتقان التام لأبعاد الطلاقة الفكرية، وعدم الاتقان.

❖ **التجربة الأساسية للبحث:**

– وتتضمن هذه المرحلة إجراء وتنفيذ التجربة الأساسية ميدانيًا على عينة البحث الأصلية، وتمثلت في الخطوات الآتية:

١ – **الحصول على الموافقات اللازمة للتطبيق:** وذلك من الجهات المسئولة لتطبيق محتوى إنتاج تطبيقات الواقع المعزز على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع ، والتي تمثلت في موافقة مديرية التربية والتعليم والتربية الخاصة، كما هو موضح بملحق (٧) الموافقة على التطبيق العملي.

٢ – **تحضير المقرر الإلكتروني عبر بيئة التعلم**، والأدوات: في هذا المرحلة تم تحضير المنتج في صورته النهائية، للمعالجة التجريبية لتحقيق هدف البحث، ولتطبيقه على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣– **وضع خطة التطبيق:** تم تحديد وقت لإجراء التجربة، ومدتها ٤ أسابيع، على أن يكون التطبيق طول أيام الأسبوع، وبدأت في ٢٠/ ٣/ ٢٠٢٥ إلى ٢٠ / ٤/ ٢٠٢٥.

٤– **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار عينة البحث الحالي من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بالفيوم ودمو التابعة لأدارة شرق الفيوم التعليمية وبلغ عددهم (٣٠) تلميذ وتلميذه، تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية والتي تمر بالمعالجة التجريبية، الثانية المجموعة الضابطة تمر بالطريقة التقليدية، بواقع (١٥) بكل مجموعة لإجراء التجربة الأساسية للبحث.

٥- **تم إعلام وموافقة مدير المدرسة** على استخدام الهاتف المحمول أثناء اليوم الدراسي بالنسبة للتلاميذ عينة البحث.

٦- **تطبيق أداتا القياس قبليًا:** تم التطبيق القبلي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي على التلاميذ عينة البحث في تاريخ ٢٠ / ٣ /٢٠٢٥ وتطبيق مقياس الطلاقة الفكرية في تاريخ ٢٣ /٣ /٢٠٢٥ وتم تصحيحة ورصد نتائجة.

٧- **تنفيذ التجربة الأساسية للبحث:** تم تنفيذ التجربة الأساسية للدراسة في الفترة من ٢٤/ ٣/٢٠٢٥ حتى ١٦/ ٤/ ٢٠٢٥

٨- **تطبيق أداتا القياس بعديًا:** بعد الأنتهاء من تنفيذ التجربة الأساسية للبحث، تم تطبيق أداة القياس ذاتها والتي سبق تطبيقها على مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا ،و تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع الجغرافي على عينة البحث في تاريخ ١٩ /٤/٢٠٢٥ وتم تطبيق مقياس الطلاقة الفكرية في تاريخ ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٥ وتم تصحيح ورصد درجات التلاميذ في المقياس، تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

نتائج البحث في ضوء الفروض والتجربة التي تمت، وتوصياته من خلال تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، ووضع العديد من المقترحات البحثية الجديدة.

- **مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:**

١- **اختبار صحة الفرض الأول:** بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين

	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	١٥	٢.٩٠	١.٨٢	٨٢	٤.٥٦	٤.٩٤	١٥.٤٢	٠.٠١	٦.١١
البعدي	١٥	٧.١٦	٠.٩٦						

القبلي و البعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٤٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٤.٥٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ،وتساوي (٤.٩٤) عند مستوى الدلالة ٠.٠١ عند درجة الحرية (٨٢)، ويتضح أيضًا أن حجم التأثير كبير وذلك لأنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٦.١١)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حب الاستطلاع لصالح التطبيق البعدي، والشكل (٢) التالي يوضح ذلك:

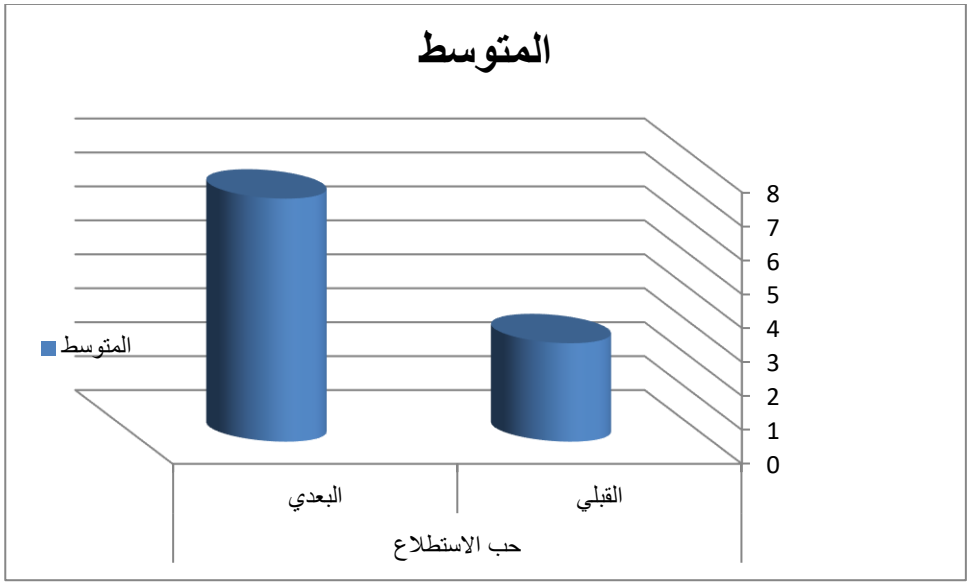

شكل: (٢) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي.

٢- **اختبار صحة الفرض الثاني:** بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول: (٥) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (d)
					٠.٠٠٥	٠.٠٠١			
القبلي	١٥	٠.٩٧	١.٧٠	٨٤	٢.٧٩	٤.٢٨	٧.٧٥	٠.٠١	٣.١٠
البعدي	١٥	١.٤٦	١.١٠						

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٧.٧٥) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٧٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥, وتساوي (٤.٢٨) عند مستوى الدلالة ٠.٠١ عند درجة الحرية (٨٤)، ويتضح أيضًا أن حجم التأثير كبير وذلك لأنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٣.١٠).

ومما سبق يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية, وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع، وشكل(٣) يوضح ذلك:

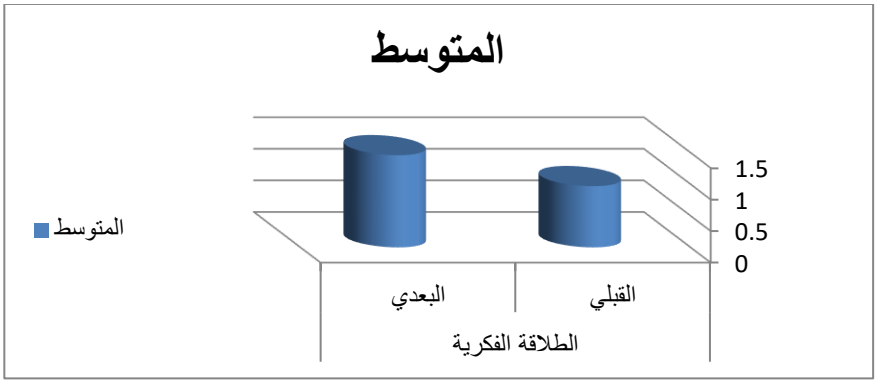

شكل: (٣) يوضح قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية.

- **نتائج البحث المستخلصة:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس حب الاستطلاع الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة الفكرية لصالح التطبيق البعدي.

- **تفسير النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة:**

تفسير النتائج المتعلقة بتنمية أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي

أظهرت النتائج وجود تحسن في أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الكتاب المعزز، وذلك بفروق دالة إحصائيًا، ذلك بالمقارنة مع نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي، والمقارنة مع

نتائجهم بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة كما أن حجم التأثير كان كبيرًا لصالح نتائج المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- أن استخدام الكتاب المعزز قد ساعد على إثراء البيئة التعليمية، وساعد التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية على تنمية المهارات الشخصية التي تساعد على استيعاب مادة الدراسات الاجتماعية وفهمها، وبالتالي أثر بشكلٍ إيجابيٍ على تحسين حب الاستطلاع الجغرافي للتلاميذ عينة البحث في المجموعة التجريبية عن تلاميذ المجموعة الضابطة.
- ساعد الكتاب المعزز على توفير العديد من المزايا إلى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مثل: التعلم الذاتي، ومراعاة الفروق الفردية، وتنوع المثيرات البصرية، وجذب الانتباه، وجعل العملية التعليمية أكثر تشوقًا، وتفريد التعلم، وتخطي حدود الزمان والمكان؛ كل تلك المزايا ساعدت التلاميذ في المجموعة التجريبية على تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لديهم.
- ساعد استخدام الكتاب المعزز التلاميذ على حفظ المعلومات الجغرافية والتاريخية، وإعادة استرجاعها عند الحاجة إليها وعرضها في تسلسل علمي متدرج ومنطقي عند دراسة الظواهر الطبيعية، وبالتالي فإن ذلك كان له أثر إيجابي على تنمية قدرات التلاميذ في حب الاستطلاع الجغرافي.
- ساعد تنوع المثيرات والخرائط الجغرافية والمرئيات الفضائية وقواعد البيانات والصور الثابتة والمتحركة من خلال تكنولوجيا الكتاب المعزز الطلاب على زيادة القدرة على التفكير وتنمية حب الاستطلاع الجغرافي لديهم.

- أن استخدام الكتاب المعزز ساعد على تطبيق المفاهيم الجغرافية في البحث والتعليم، حيث أنه سهل التركيز على الجوانب المكانية، والتفكير الجغرافي، وساعد على تفسير الظواهر المكانية.
- وفرت تكنولوجيا الكتاب المعزز القدرة على فهم العلاقات المكانية والعوامل المؤثرة في التركيب المكاني للمجتمعات والبيئات الجغرافية.
- إن استخدام تكنولوجيا الكتاب المعزز أتاح للتلاميذ رؤية الظواهر الجغرافية بشكل أكثر تشويقًا وجاذبية وأيضًا ساعد على دراسة الظاهرة الجغرافية بأبعادها المتنوعة وبالتالي ساعد المتعلمين على إدراك الأبعاد المكانية لهم، وبالتالي نمى لديهم حب الاستطلاع الجغرافي بمكان وأبعاد الظاهرة المدروسة.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم بالاكتشاف من خلال أن بيئة الكتاب المعزز تعد من التطبيقات التي تساعد على تقديم التعلم بالاكتشاف، إذ أتاحت للمتعلم الإبحار والتنقل من شاشة إلى أخرى بحثًا عن المعلومات، وذلك من خلال توفير أدوات تساعد على هذا التنقل وساعدت على اكتشاف العلاقة بين عناصر المحتوى وبالتالي ساعدت على بقاء أثر التعلم، وبالتالي ساعدت على تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لدى المتعلمين(هيام عبدالعال محمد، حنان محمد السيد، ٢٠٢٣، ٤٦١-٤٦٣).
- وتؤكد النظرية السلوكية على أن المحتوى التعليمي المقدم من خلال الكتاب المعزز يتم تصميمه من خلال تزويد المحتوى التعليمي بالعديد من المثيرات التي تعمل على استثارة المتعلم وبالتالي دفعه إلى القيام باستجابات سلوكية مبنية على قيامه بالعديد

من العمليات العقلية التي ساعدت على تنمية حب الاستطلاع الجغرافي لديه (إيمان سامي محمود، ٢٠٢٠، ٢٦).

- **تفسير النتائج المتعلقة بتنمية الطلاقة الفكرية:**

أظهرت النتائج وجود تحسن في الطلاقة الفكرية لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الكتاب المعزز، وذلك بفروق دالة إحصائيًا، وذلك بالمقارنة مع نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي، والمقارنة مع نتائجهم بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة كما أن حجم التأثير كان كبيرًا لصالح نتائج المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- ساعدت تكنولوجيا الكتاب المعزز على تقدير تغذية راجعة واستجابات تساعد على زيادة رغبة المتعلمين في التعلم.
- سهلت تكنولوجيا الكتاب المعزز التلاميذ على إحداث ارتباطات مكانية بين المناطق المتنوعة والأقاليم على سطح الأرض مما ساعد على تكوين أثر إيجابي على تنمية الطلاقة الفكرية لديهم.
- استخدام الكتاب المعزز لاستراتيجية تشاركية إلكترونية أدى إلى تبادل المعلومات والخبرات بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية مما أدى إلى تنمية الطلاقة الفكرية لدى المتعلمين.
- استخدام الكتاب المعزز للعديد من الأدوات التي تعتمد في عملها على التشارك مثل: العصف الذهني، وحل المشكلات؛ ساعد المتعلمين ذوي الإعاقة السمعية على التعلم من خلال العديد من الطرق التي تناسب اهتماماتهم وميولهم, وتراعي الفروق الفردية بينهم مما سهل عملية تنمية الطلاقة الفكرية لديهم.

- إن تنويع الأنشطة المستخدمة في الكتاب المعزز ساعد على تنمية الطلاقة الفكرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
- توفير بيئة التعلم التي تعتمد على التفاعل والنشاط, والاهتمام بميول المتعلمين، والتنافس فيما بينهم دفع المتعلمين إلى الانخراط في العملية التعليمية مما سهل تنمية الطلاقة الفكرية لديهم.
- وجود العديد من أساليب التقويم المتنوعة في بيئة التعلم الجماعية ساعد على زيادة التنافس بين المتعلمين مما أدى إلى تنمية الطلاقة الفكرية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

- ويتفق هذا مع دراسة كل من العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية الواقع المعزز في تنمية المهارات لدى المعاقين سمعيًا مثل دراسة (محمد رشدان علي، حسام الدين حسين أبو الهدى، زينب محمد أمين، ٢٠١٨؛ ومحمد عبد الوهاب عبيد، ٢٠١٨؛ وميلاد عطا ذكي، ٢٠١٩؛ وأحمد نبوي عبده، ٢٠٢٠؛ وإيمان عيد محمد، ٢٠٢١؛ ورهام حسن محمد، طارق عبد المنعم عبد الفتاح، ٢٠٢١؛ وعبدالله أحمد مصطفى، ٢٠٢٢؛ ومحمد صالح الغامدي، تركي سماح الزهراني، ٢٠٢٣).
- وتأسيسًا على ما سبق فقد أشارت نظرية اكتشاف الإشارات أن المعلومات الجغرافية التي قام المتعلمون باكتسابها قد حدثت نتيجة تقديم المحتوى بشكلٍ يعتمد بشكلٍ كبير على الألفة بين المحتوى التعليمي والمتعلم، وذلك من خلال عرض المحتوى بشكل إلكتروني جذاب ساعد المتعلمين على تقديم استجابات منشودة تعتمد في الأساس على التفاعل المباشر بين المتعلم والمحتوى المعروض

على الجهاز الإلكتروني الذي يتعامل معه بشكلٍ مستمر وبالتالي سهل على المتعلم تنمية الطلاقة الفكرية نتيجة الألفة بين المتعلم والمثير التكنولوجي الذي يتعامل معه بشكلٍ مستمر ومباشر (مي حسين أحمد، شيماء أسامه محمد، ٢٠٢١، ٦١٠).

- وفي نفس السياق أكدت نظرية التعلم في الوقت المحدد أن التعلم يتم من خلال ربط الأنشطة الصفية واللاصفية التعليمية, وأن تقديم المحتوى الجغرافي بشكل جيد ساعد على تنمية الطلاقة الفكرية لأنه تم في الوقت المناسب أي تم عرض الأنشطة التعليمية مع المثيرات البصرية في المحتوى بشكل لفت انتباه المتعلم, وربط بين عناصر المحتوى التعليمي مما ساعد المتعلم على تنمية الطلاقة الفكرية لديه (هيام عبدالعال محمد، حنان محمد السيد، ٢٠٢٣، ٤٦١-٤٦٣).

- **توصيات البحث:**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- بالوعي بأهمية الكتاب المعزز في بناء المحتوى التعليمي لمادة الدراسات الاجتماعية في مختلف مراحل العملية التعليمية وذلك بغرض تنمية أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي، والطلاقة الفكرية لدي التلاميذ.
- ضرورة العمل على تضمين أبعاد حب الاستطلاع الجغرافي والطلاقة الفكرية في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية المطور بمراحل التعليم المتنوعة، وذلك بشكلٍ متدرج ومرتب ومتوازن وبما يسمح للطلاب بدراستها وتحليلها.
- ضرورة توظيف الكتاب المعزز في العملية التعليمية نظرًا لما يقدمه من مزايا متعددة تساعد على تسهيل عملية التعلم وتقديم المحتوى بشكلٍ سهل ومبسط.

- تقديم محتوى الجغرافيا لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الكتاب المعزز متضمنًا أنشطة وأوراق عمل وتدريبات تساعد على تنمية حب الاستطلاع الجغرافي وتنمية الطلاقة الفكرية لدى المتعلمين.
- توفير الأجهزة التكنولوجية التي تساعد على استخدام الكتاب المعزز، مما يساعد على تبسيط المعلومات وسهولة فهمها.

- **مقترحات البحث:**

- فاعلية استخدام الكتاب المعزز في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- اتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية نحو استخدام الكتاب المعزز في مادة الدراسات الاجتماعية.
- فاعلية التعلم المتمايز في تنمية المفاهيم الجغرافية والحس الجغرافي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- العلاقة بين استخدام الكتاب المعزز وتحسين الأداء التدريسي والتقبل التكنولوجي لدى الطلاب ومعلمي الجغرافيا بكلية التربية.
- التفاعل بين نمطي عرض المحتوى الهرمي/ التوسعي بالواقع المعزز في تنمية مهارات الحس الجغرافي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع :

أولًا: المراجع العربية:

أبو زيد، عبد الرحيم خليفة، وقاسم، متولي شعبان. (٢٠٢٣). فاعلية تدريس وحدة مدعومة بالخرائط الإلكترونية البارزة في تنمية بعض مهارات التفكير المكاني والحس

الجغرافي لدى المعاقين بصريًا بالمرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ٣(193)، 113-163.

أبو الخير، فتحية أبو اليزيد. (٢٠١٤). **أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا على تنمية الحس الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** (رسالة ماجستير). جامعة المنوفية، كلية التربية.

أحمد، أحمد محمود. (٢٠١٩). تصميم الاستجابة السريعة في التعليم بالواقع المعزز وأثرها على تصحيح التصورات البيئية الخاطئة وقوة السيطرة لدى الطلاب المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية. **مجلة العلوم التربوية، ٣٩**، 1-25.

أحمد، خلود إسلام. (٢٠٢١). التفاعل بين نمط عرض الرسومات ثلاثية الأبعاد والأسلوب المعرفي بكتب الواقع المعزز لتنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **دراسات تربوية واجتماعية، ٢٧**(3)، 150-190.

إبراهيم، أسامة خليل. (٢٠١٥). **نقد مناهج الرياضيات في الوطن العربي**. مكتبة الكويت الوطنية للنشر.

إسماعيل، مروى حسين. (٢٠١٦). فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٣**، 1-49.

بدر، دينا جمال. (٢٠٢٠). **نمط عرض الخرائط الذهنية الإلكترونية "كلي/ جزئي" بالواقع المعزز في تنمية المهارات المكتبية لطلاب المرحلة الجامعية** (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا.

بدوي، عبد المقصود أحمد. (٢٠١٨). **برنامج مقترح قائم على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لتنمية مهارات فهم المسموع وفاعليته في الأداء الشفوي للغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية** (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.

جودة، بسمة محمد. (٢٠١٩). فاعلية أداة التفاعل في كتب الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بمدارس التعليم الثانوي الفني . **دراسات تربوية واجتماعية، ٢٥**(7)، 100-140.

حنفي، مها كمال. (٢٠٢٤). برنامج تعلم عن بعد باستخدام منصة زووم لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية الجديدة وحب الاستطلاع المعرفي لطلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بالدبلوم العام نظام العام الواحد. **مجلة كلية التربية، ٤٠**(9)، 1-20.

الحمداني، محمد جاسم. (٢٠١٠). **أثر استخدام أشكال VEE في استيعاب طالبات الصف الرابع فرع العلوم/معهد إعداد المعلمات للمفاهيم العلمية وتنمية استطلاعهن** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الموصل، كلية التربية.

سيد، إيمان جمال. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام بعض الإستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تنمية الفهم العميق والحس الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٨**(123)، 1-20.

سيد، نشوة فاروق. (٢٠٢١). **أثر نمط تقديم الأنشطة التفاعلية على المدخل البصري في تنمية مهارات إنتاج مصادر التعلم الإلكترونية لطالبات التربية الخاصة بكليات التربية للطفولة المبكرة** (رسالة دكتوراه). جامعة الفيوم، كلية التربية للطفولة المبكرة.

سليمان، محمود جلال الدين، محمد، غادة عادل، وإبراهيم، معاطي محمد. (٢٠٢١). تنويع أنماط النصوص في القراءة: مدخل لتنمية مهارات الطلاقة في المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية، جامعة دمياط**، ٧٨(1)، 1-22.

سلطان، صفاء عبد العزيز، وطه، مصطفى عبد الرحمن. (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات الخاطئة نحو مفاهيم الويب الدلالي وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طلاب كلية التربية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٦٨، 15-72.

عبد الجليل، سمر أحمد. (٢٠٢٥). استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية بعض مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية للبنات**، ١(4)، 148-185.

عبد السلام، ولاء عبد العزيز. (٢٠١٩). الفروق في مهارات التفكير الابتكاري بين الجنسين من أطفال الروضة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١(13)، 223-246.

عبد الغني، سميرة سعيد. (٢٠٢٠). وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لتنمية مفردات اللغة العربية والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج**، ٧٨، 1-25.

عبد القادر، محمود هلال. (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، ٢(3)، 159-231.

عبد المحسن، بسنت العقباوي. (٢٠٢٢). الصور المجسمة "الهولوجرام" في كتب الطفل المعززة وأثر ديناميكية تقديمها على الانتباه وتنمية بعض المفاهيم العلمية. **مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، ٣٧(1)، 1-30.

عبد الناصر، حسناء. (٢٠٢٤). فعالية برنامج قائم على محفزات الألعاب الإلكترونية لتنمية الطلاقة اللغوية لدى طفل الروضة لدى شباب الجامعات المصرية. **مجلة البحوث العلمية في الطفولة**، ٥(17)، 92-122.

عبد الحميد، رباب محمد. (٢٠١٧). أثر استخدام بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع. **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث**، ٣٢، 50-80.

عبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠١٨). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ٢١٦، 193-272.

عبد السميع، عبد العال رياض. (٢٠٢٤). أثر وحدة مطورة في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية بعض مهارات التفكير المنتج وحب الاستطلاع الجغرافي لتلميذات الصف الأول الإعدادي. **مجلة كلية التربية**، ٢١(120)، 113-163.

محمود، دعاء محمد. (٢٠١٩). نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ١١١، 80-156.

محمود، نيفين محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ١١٦، .30-1

محمد، ريهام حسن. (٢٠١٧). فاعلية استخدام القصص التعليمية الرقمية بتقنية وايت بورد أنيميشن (White Board Animation) لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والتفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. في ***المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي***، ٣، .80-50

نجيب، سارة محمد. (٢٠٢٠). تحسين الطلاقة الشفوية لطلاب الدبلومة العامة من خلال القراءة الشفوية للذات والقراءة الضيقة ***.مجلة البحث العلمي في التربية***، ٢١(10)، .665-645

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (٢٠١٦ .(***رؤية مصر ٢٠٣٠ : استراتيجية التنمية المستدامة***. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.

الورداني، أماني حامد. (٢٠١٩ .(***استراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية*** (رسالة دكتوراه). جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.

الشرمان، عاطف عبد الحميد. (٢٠١٥ .(***تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة***. دار المسيرة.

شوقي، داليا أحمد. (٢٠١٩). التفاعل بين أسلوب عرض الكائنات الرقمية (التجاوز/الإحلال) في الكتب المعززة والأسلوب المعرفي (تحمل/عدم تحمل الغموض)

على التحصيل الفوري والمرجأ والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الإعدادية. **مجلة تكنولوجيا التعليم، ٣٠(4)**، 1-25.

محمد، محمد رشدان، وأمين، زينب محمد، وأبوالهدي، حسام الدين حسين. (٢٠١٨). استخدام فاعلية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التكنولوجية والدافعية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٥(17)**، 1-20.

السيد، نجلاء إسماعيل، ومحمد، سها حمدي. (٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البيئية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢(4)**، 1-40.

محمد، سها حمدي. (٢٠٢١). فاعلية برنامج مقترح في نظم المعلومات الجغرافية لتنمية مهارات معالجة المرئيات الفضائية وحب الاستطلاع الجغرافي لدى طلاب كلية التربية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٧(15)**، 669-730.

الغول، ريهام محمد. (٢٠١٦). تصميم بيئات التعلم بتكنولوجيا الواقع المعزز لذوي الاحتياجات الخاصة، رؤية مقترحة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص**، 10-40.

عبد الباقي، أمل محروس. (٢٠٢٤). تأثير الطلاقة الفكرية على تحسين الخدمات البنكية: دراسة تطبيقية في البنك الأهلي المصري بمدينة القاهرة. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ١**، 1137-1170.

المراجع الأجنبية

Bacca, J., et al. (2014). Augmented reality trends in education: A systematic review of research and application. **Journal of Educational Technology & Society, 17**(4), 133-149.

Cerqueira, C., & Kimer, C. (2021, June). *Developing educational applications with an innovative learning association for the advancement of computing in education*. Paper presented at the International Conference on Applied and Practical Sciences (ICAPS).

Ghare, et al. (2017). Augmented Reality for Educational Enhancement. **International Journal of Advance Research in Computer and Communication Engineering, 6**(3), 232-235.

Siong, T., Nasir, N., & Salleh, F. (2021). A mobile learning application for Malaysian sign language education. **Journal of Physics: Conference Series**.

Wang, S. (2014). Making the Invisible Visible in Science Museums Through Augmented Reality Device. **Journal of Educational Technology & Society, 17**(4), 133-149.

Zirzo, N. (2019). **Technology use by teacher of deaf and hard-of-hearing students** (Doctoral dissertation). Virginia University, the College of Education and Human Services.